

شرح بلوغ المرام _ الدرس (951) عماد السواكير

عماد السواكير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والدينا وللسامعين والحاضرين
رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)
صلى اربعا قبل العصر. رواه ابو احمد وابو داود والترمذي وابن خزيمة وصححه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:21](#)
من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله
عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو - [00:00:44](#)
التاسع والخمسون بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة
واسعة وقد انتهى بنا الكلام ايها الاحبة الكرام عند فراغنا من تخريج حديث ابن عمر الذي قال فيه ابن حجر - [00:00:59](#)
رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امراً قال لا اربعا قبل العصر. قال
ابن حجر رواه احمد وابو داود والترمذي وحسنه - [00:01:20](#)
وابن خزيمة وصححه. ووبنا على هذا الحديث بحكم الرابع قبل صلاة العصر جاوبنا على هذا الحديث بحكم الرابع اي صلاة اربع
ركعات نافلة قبل العصر. وخلصنا ايها الاحبة الى نتيجة في تخريج الحديث احبتي في الله ان الاقرب والظاهر ضعف هذا الحديث -
[00:01:37](#)
ان الاقرب والظاهر ضعف هذا الحديث والله تعالى اعلم كما قال ابن القيم والامام الجويني قال قالوا لم يصح عن النبي صلى الله عليه
وسلم في هذا الباب شيء لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شيء. انتقل احبتي في الله الى المسائل الفقهية -
[00:02:06](#)
المسألة الفقهية التي يتناولها هذا الحديث هو حكم هذه الركعات الرابع قبل صلاة العصر هذه المسألة احبتي في الله مما وقع فيها
خلاف بين العلماء فذهب بعضهم وابدأ بقول بعضهم - [00:02:33](#)
فذهب بعضهم يا ابي الخطاب الحنبلي على ما نقله ابن قدامة كابي الخطاب الحنبلي على ما نقله ابن قدامة او فيما نقله ابن قدامة
وبعض الشافعية كالنووي في ذكره لاكمال المراتب او الرواتب - [00:02:54](#)
بعض الشافعية كالنووي حينما تكلم عن اكمال الرواتب ذهبوا الى ان هذه السنن الى ان هذه الركعات الرابع من السنن الرواتب. تنبه هذا
القول الاول يا ابا علي انها من السنن الرواتب - [00:03:17](#)
وهذا القول ايها الاحبة الكرام بني على هذا الحديث فذكروا ان هذا الحديث يا ابا فايز ينصح يأمر يندب يدعو لمن يحافظ على هذه
الركعات. فقالوا تدخل في السنن الرواتب - [00:03:40](#)
تذكر يا عمر كم كان عدد السنن الرواتب عند الشافعية احسنت اكملها ثمانية عشر لاحظوا او ثمانية عشر ركعة لم؟ لانهم يدخلون هذه
ايضا في السنن الرواتب والقول الثاني احبتي في الله - [00:03:58](#)
قول جمهور اهل العلم ومنهم الائمة الرابعة قول جمهور اهل العلم ومنهم الائمة الرابعة. وهو ان هذه الرابع ركعات مستحبة مستحبة
وليست داخلة في الرواتب. نعم مستحبة يا ابا عبد الله - [00:04:27](#)
لكن ليست من السنن الرواتب. ونحن تكلمنا عن حد السنن الرواتب ما هو؟ المواظبة عليها ولا تتعلق بالفرائض فهذه مستحبة عند

جمهور اهل العلم عند الائمة الرابعة لكنها ليست من السنن الرواتب - 00:04:53

استدلوا ايها الاحبة الكرام بالحديث. حديث ابن عمر رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعة او قبل صلى اربعا قبل العصر واستدلوا بحديث ابن عمر واحفظه. حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. عشر ركعات وحديث عائشة الذي عدد لنا كم يا عبد الله -

00:05:16

اثنتي عشرة ركعة. هذان الحديث ان عمدة السنن الرواتب فقالوا هذا الحديث وهذه الاحاديث نجمع بينها فنخلص الى اي شيء الى انها

مستحبة وليست من الرواتب قالوا ايضا يا ابا فايز قالوا لم يروى - 00:05:42

ان النبي عليه الصلاة والسلام حافظ عليها لذا لم يرد ذكرها في حديث ابن عمر وحديث عائشة قالوا لم يروى ان النبي صلى الله عليه

وسلم حافظ عليها والراتبة يا بلال يحافظ عليها. يشرع المواظب عليها - 00:06:01

لذلك لم تروى في حديث ابن عمر وحديث امنا عائشة هذا كلام وجيه احبتي في الله. والقول الثالث اذا عندنا القول الاول ما هو؟

سنن رواتب انها داخله في الرواتب - 00:06:22

القول الثاني قول الاربعة مستحبة استحباب مطلق الثالث القول عدم المشروعية انها غير مشروعة اصلا يعني لا هيون الرواتب

ولا هي مستحبة وهذا القول قال به جمع من التابعين - 00:06:38

كالامام الحسن البصري وسعيد ابن المسيب وابن جبير واختاره ونصره ابن تيمية رحمه الله وهو الاقرب دليلا وهو الاقرب دليلا انها

ليست من السنن الرواتب وليست مستحبة. لانها معتمدة او معتمدة على حديث لا يثبت - 00:06:57

مع استحباب انتبهوا مع استحباب الصلاة بين الاذان والاقامة ينبغي ان تفرق الصلاة بين الاذان والاقامة مستحبة لحديث عبدالله بن

مغفل المزني الذي هو في الصحيحين. قال بين كل اذان - 00:07:28

صلاة بين كل اذنين صلاة بين كل اذنين صلاة. قالها كم؟ ثلاثا لمن شاء. لاحظ لمن شاء هذي اخرجتها عن تحسن الرواتب وغيره اذا

نقول الاقرب دليلا والله اعلم القول الثالث - 00:07:48

انها يا معاوية غير مستحبة غير مشروعة لكن لا يعني ذلك انتبهوا. لا يعني ذلك مشروعية ايش؟ الصلاة بين الاذان والاقامة. فلك يا ابا

عبد الله ان تصلي بين والاقامة بين اذان العصر واقامتها - 00:08:07

لكن دون ايش؟ اعتقاد استحباب هذه الاربعة فضلا عن كونها راتبة. هذا كلام شيخ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. اذا نقول

ايها الاحبة الكرام لا ينبغي للمسلم ان يتقصدها اعتمادا على - 00:08:26

قصد هذه الاربعة لذاتها اعتمادا على سنيتها والله تعالى اعلم وذكر او اخرج ابن ابي شيبة كلمة مهمة اخرج ابن ابي شيبة معاوية عن

ابراهيم النخعي قال كانوا النخعي حينما يقول كانوا - 00:08:47

يصف من؟ صحابة رضي الله تعالى عنهم يصف الصحابة قال كانوا يستحبون ركعتين قبل العصر الا انهم لم يكونوا يعدونها

سنة فقه استحبوا ركعتين بين كل اذنين صلاة - 00:09:13

الا انهم لم يكونوا يعدونها ايش؟ سنة. لذلك ايها الاحبة الكرام ما هي الثمرة العملية؟ يعني قد يسأل ابو عبد الله ابو بلال طيب انت

قلت الاقرب عدم المشروعية اعني انها ليست مستحبة فضلا عن كونها راتبة. وقلت انك يوجد صلاة بين الاذان والاقامة -

00:09:51

نقول لك حتى تصيب السنة فلا تحافظ عليها دائما لذلك بعض الناس ينزل بعض الاشياء التي غير مستحبة يجعلها مستحبة بايش؟

بالمداومة عليها بماذا؟ بالمداومة اذا كيشرع لك ان تتركها احيانا - 00:10:11

هذه انت ما تعتقد ويستقر في ذهنك انها سنة. انظر ماذا يقول ابراهيم النخعي. وهذا عند ابن ابي شيبة يا فاضل. قال كانوا يستحبون

ركعتين العصر الا انهم لم يكونوا يعدونها سنة - 00:10:32

ما معنى السنة؟ السنة طريق هذي السنة طريق تلزمه تتبعه حتى يكون سنة. والله تعالى اعلم. اذا ايها الاحبة الكرام هذه الاقوال

سمعتوها فمن رأى صحة الحديث ذهب للاستحباب قول الجمهور والقول الاول بعيد حقيقة ايها الاحبة الكرام وهو انها من السنن

الرواتب والقول الثالث قواه الشيخ الاسلام - 00:10:47

ابن ابن تيمية واثكأ على اقوال التابعين واثكأ على اقوال التابعين ولم اقف فيما بحثت على قصر جهدي على قول للصحابه. وكنت سبحان الله سبحان الذي لا اله غيره. كنت ازور في نفسي قبل الدرس ان اتكلم عن اهمية الوقت وحفظه - 00:11:12 من الصباح وانا افكر في هذا الامر فلما عرض لنا ما عرض من تعطل توقف الدرس ابتداء بسبب اجهزة تسجيل وحرصنا على حفظ الدرس الاخواني الذين يتابعونه وقع في نفسي اقول سبحان الله انظروا الى اهمية الوقت احيانا يعني كفى بالوقت اهمية انك يعني تبحث عن دقائقه - 00:11:35

اخواني فتزهد بالكلام عن حفظه حفظا له الله المستعان نزهة بالكلام عن حفظ الوقت حفظا له. الذي يبعث في قلبي ان اتكلم مثل هذا الكلام ايها الاحبة الكرام. انك ترى اناسا يضيعون اوقاتهم - 00:11:57

يضيعون يا اخواني والله اينما انت ايام الوقت انفس ما عنيت بحفظه هذا الوقت ايها الاحبة الكرام الذي يجلس الواحد منا ساعات طويلة على منصات التواصل الاجتماعي ساعات طويلة ما تكاد تطرف عينه عن هذه المواقع وهذه المنصات - 00:12:13 هذا الوقت ايها الاحبة الكرام غيرك يبحث عن دقائقه وثوابه ويتمنى ان ينسأ له في اليوم قديما كان لي صديق اسأل الله جل في علاه ان يهديهم يهدينا ويايه كلنا نحتاج الى هداية - 00:12:34

كان يقول كلمة يا ابا عبد الله الذاكر يعني قديم هذا الكلام لو اجد من يبيع من لو اجد من يبيعي من وقته ويومه؟ يعني ساعة من ساعات يوم لا اشتريت. هذا يذكرك بكلمة - 00:12:51

من جمال الدين القاسمي رحمه الله لما كان يمر بالمقاهي في دمشق كان يقول مجانيين هؤلاء هؤلاء ما يبيعونني اوقاتهم عند وقت يجلس عنده وقت ماسك التليفون لا يضع الجوال عنده وقت يسهر عنده وقت يجلس في الاسواق - 00:13:08

تدخلني تشتري ثم ترجع ثم تتذكر شيئا اخر فترجع مكرها من الداخلية فتدخل تجد الناس جالسين يتكلمون يرددشوا في الاسواق هذا عنده وقت الاصل في الانسان يا اخواني ان يحفظ وقته - 00:13:26

يحفظ الوقت احيانا الله يعني بدأ الواحد يخاف ان يفجأه الموت وما بلغ وما ترك شيئا يعني يظن انه ينفعه عند الله سبحانه وتعالى الله المستعان نعم حديث عبد الله بن نواف - 00:13:43

ما فهمت مسألة واحدة انا حديث ابن عمر مسألة واحدة حكم الاربع احسن الله اليكم. نعم. قال رسول الله وعن عبدالله بن معتر المزاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:14:05

صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب ثم قالت الثالثة لمن شاء كرامة ان يتخذها الناس سنة عمر البخاري وفي رواية ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين - 00:14:26

والمسلم عن انس رضي الله عنه قال كنا نصلي ركعتين بعد غروب الشمس فكان صلى الله عليه وسلم يرانا فلم يأمرنا السلام عليكم اورد ابن حجر حديثين بعد حديث ابن عمر في الاربع قبل العصر اورد حديثين - 00:14:45

متعلقين بالمغرب بالمغرب وبعد ان فرغ من السنن الرواتب يا اخواني لاحظوا انه انتقل الكلام عن الصلوات المتعلقة انتبه ليسقط المصحف عن السنن المتعلقة بالصلوات اورد حديث عبد الله بن مغفل المزني رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب - 00:15:06

ثم قال في الثالثة يعني قال في الثالثة صلوا قبل المغرب لمن شاء. كراهية ان يتخذها الناس سنة. رواه البخاري قال ابن حجر وفي رواية لابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين - 00:15:33

ثم قال ولمسلم عن انس قال كنا نصلي ركعتين بعد غروب الشمس فكان النبي صلى الله عليه وسلم يا انا فلم يأمرنا ولم ينهنا ابن حجر عبقرى ذكر لك دليلا قوليا - 00:15:53

ثم ذكر لك دليلا فعليا ثم ذكر لك دليلا اقراريا قول فعل اقرار. اقول ايها الاحبة الكرام نبوب على هذين الحديثين مع رواية ابن حبان بقولنا حكم الركعتين قبل المغرب - 00:16:14

هل يوجد ركعتين قبل المغرب. طبعاً قطعاً ليست من السنن الرواتب. لكن يوجد سنة تصلي يشرع أصلاً أو غير مشروع. أول مسألة فيها خلاف نقول أيها الأحبة الكرام حكم الركعتين قبل المغرب. نبدأ بالتخريج. أما الحديث الأول فهو في البخاري. وأما حديث أنس فهو في مسلم. لكننا نقف - [00:16:34](#)

مع رواية ابن حبان وهي مهمة لما مهمة؟ لأن فيها الأمر عفواً لأنها سنة فعلية من النبي عليه الصلاة والسلام لأن فيها الفعل. أقول أحبتي في الله قوله وفي رواية لابن حبان أو في رواية ابن حبان أخرجها ابن حبان - [00:16:56](#) من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة من طريق محمد بن إسحاق ابن خزيمة قال حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد ابن عبد الوارث - [00:17:19](#)

قال حدثني أبي يعني عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثني أبي يعني عبد الوارث قال حدثني أبي مرتين يا أخواني قال حدثنا حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة - [00:17:39](#) أن عبد الله الموزني أن عبد الله المزي من هو عبد الله المزي؟ عبد الله بن مغفل حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين أقول أحبتي في الله هذا الإسناد يا عمر ظاهره الصحة - [00:18:01](#)

لكنه أعل لكن الحديث أعل الشذوذ الشذوذ فان خمسة من الرواة الثقات فان خمسة يا يوسف ويا عبد الرحمن من الرواة الثقات روى الحديث روى الحديث عن عبد الوارث روى الحديث عن عبد الوارث الجدة - [00:18:24](#) عبد الوارث الجد دون هذه الزيادة كرواية مسلم كرواية البخاري صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب. ما في أن النبي عليه الصلاة والسلام أيش؟ صلى قبل المغرب إذا أقول - [00:18:55](#)

والا هذا الحديث بالشذوذ لأن خمسة من الرواة الثقات روى الحديث عن عبد الوارث الجد دون هذه الزيادة ولرواية عند أحمد عن عبد الصمد الولد دون ذكرها أيضاً يعني خمس يروون مع عبد الصمد عن عبد الوارث لا يذكرونها. وعبد الوارث نفسه - [00:19:15](#) في رواية عند أحمد لا يذكرها كما أن عدداً من الرواة. كما أن عدداً من الرواة عن حسين ارتفعنا أكثر دون ذكرها الذي يروي عنه من؟ عبد الوالد الجد كما أن عدداً من الرواة عن حسين - [00:19:54](#)

شيخ عبد الوارث الجد روىها دون ذكرها أيضاً سيكون الخطأ والله أعلم والله أعلم من عبد الوارث الحفيد أحسنت ومما يدل على ذلك حديث أنس حديث أنس عند مسلم الذي ذكره ابن حجر يقول كنا نصلي الصحابة كانوا يصلون يا أبا عبد الله بعد غروب بعد غروب الشمس والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:20](#)

أيش؟ قال فكان صلى الله عليه وسلم يرانا فلم يأمرنا ولم ينهنا. هذا على أيش يدل يا معاوية وعلى أنه كان يصلي ولا ما كان يصلي؟ أنه ما كان يصلي عليه الصلاة والسلام - [00:20:56](#)

لأنه الصحابة يقول لك ما كان يأمرنا ولم ينهنا. لو صلى لا حاجة لأن يقول ذلك أصلاً أو صلى هو صلى فهم اقتدوا به. واضح يا معاوية؟ أقول أحبتي في الله - [00:21:10](#)

لذا قال ابن القيم ابن القيم ينقل كلام أنا أحبه حقيقة. أحياناً يذكر أحكاماً جملة عن أحاديث. عن أبواب في الأحاديث. يقول لك ابن القيم يا عمر وأما الركعتان قبل المغرب - [00:21:23](#)

فانه لم ينقل أنه صلى الله عليه وسلم كان يصليهما وصح عنه أنه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يصليهما وصح عنه أنه أقر الصحابة عليهما بل بل طبعاً انتهى كلام ابن القيم - [00:21:43](#)

بل وأيش وأمر الصحابة بهما إذا الخلاصة أيها الأحبة الكرام أمر النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة وأقرهم. لكن هو لم ينقل عنه أنه كان يصلي أقول يعني هذا الكلام قد يقوله أبو فايز طب لما هذا الكلام؟ ما دام الأمر السنة ثابتة - [00:22:14](#)

لماذا اشغلنا بآب حبان بتخريج حديثي وأنه ستسمع بعد قليل أن من الفقهاء من لم يرى مشروعيتها اعتماداً على أن النبي عليه الصلاة والسلام أيش؟ لم يفعلها إذا انتبه ذكر الروايات والأحاديث مهم جداً في تصورك الفقهي - [00:22:40](#)

فضلاً عن تصوري وفهمي وضبط كلام الفقهاء أقول أحبتي في الله المسائل والفوائد أيضاً عندنا مسألة واحدة يا عمر سنة المغرب

القبلية ولا نعني راتبها ما احد قال راتبه نقول سنة المغرب القبلية - 00:23:00

ما حكمها؟ حكم سنة المغرب القبلية هذي مسألة اختلف فيها العلماء يا ابا عبد الله هل تشرع صلاة سنة مستحبة نافلة تطوع قبل المغرب غير بين الاذان والاقامة انتبهوا ها - 00:23:22

العلماء اجمعوا على مشروعية الصلاة بين الاذنين باستثناء المغرب خرم الاجماع. المغرب فيها خلاف فنقول احبتي في الله ذهب الشافعية في الصحيح وبعض الاحناف والظاهرية. شافعية في الصحيح من مذهبهم وبعض الاحناف والظاهرية واصحاب الحديث وابن تيمية وابن القيم - 00:23:39

والثلاثة ابن باز وابن عثيمين والالباني الى الاستحباب استحباب صلاة ركعتين قبل المغرب استدلالا بهذه الاحاديث حديث الباب وبحديث عبد الله ابن مغفل بين كل اذنين صلاة. في الصحيحين قبل قليل ذكرناه - 00:24:07

اذا قالوا بين كل اذنين صلاة المغرب واقامة المغرب صلاة. وذكرنا ان الاقامة تسمى ايش؟ اذانا لان الاعلام باداء الصلاة كما استدلوا بحديث انس في الصحيحين اسمعوا حديث انس في الصحيحين جميل. قال كنا بالمدينة - 00:24:39

فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري يعني كل واحد وقف خلف سارية هذا يدلك على حرصهم على السترة ابتدروا السواري فيركعون ركعتين يقول حتى ان الرجل الغريب حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد - 00:25:00

فيحسب ان الصلاة قد قضيت تظنهم ايش سنة المغرب البعدية شايف المسجد كله قائم يصلي ظن انه صلوا المغرب والان ايش؟ يصلون راتبة المغرب قال حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد قضيت من كثرة من يصليهما - 00:25:28 من كثرة من يصليهما وعنه ايضا في الصحيحين كان المؤذن اذا اذن قام اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كان المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:55

وسلم يبتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون ركعتين قبل المغرب. حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون ركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الاذان والاقامة شيء. يعني وقت ايش - 00:26:22

وفي رواية الا قليل لم يكن بين الاذان والاقامة الا قليل ايضا يا اخواني نحاول نحشد الادلة وفي البخاري عن مرفد ابن عبد الله في البخاري عن مرفد ابن عبد الله - 00:26:54

قال اتيت عقبة ابن ابن عامر وهذا اثر مهم لانه تعرف الخلاف يا معاوية في خلاف قال مرفد اتيت عقبة ابن عامر وقلت الا اعجبك من ابي تميم؟ ابو تميم هذا تابعي - 00:27:13

يقول يقول مرفد مرثد يقول لعقبة بن عامر الا اعجبك يعني اجعلك تتعجب من تميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب مرفق ما باله؟ استنكر الام التعجب والاستفهام الا يعجبك من ابي تميم يركع ركعتين قبل المغرب - 00:27:33

فقال عقبة هذا في صحيح البخاري ان كنا او انا كنا لنفعله ان كنا نفعله دون لا. ان كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كنا نصلي ركعتين قبل المغرب - 00:27:57

قلت من مرفد فما يمنعك الان يعني لماذا انت ما تصليهما؟ لاحظ مرثد لما رأى عقبة ايش ما يصليها استغرب شاف تابعي يصليها فجاي يسأل فقلت ما يمنعك الان قال الشغل - 00:28:21

شغل مشغول انسان مثلا يأتي من عمله قريب من الاقامة ما عنده وقت يصلي وهذا فيه فوائد عظيمة حقيقة هذا الحديث والله الادب مع العالم. السؤال عن الاستشكال حسن الظن - 00:28:47

كذلك ان بعض اهل الفضل قد يتركون بعض الاشياء من المستحبات والقول الثاني في هذه المسألة وهو قول جمع من الصحابة ومن السلف وهو قول الاحناف والمالكية قول الاحناف والمالكية - 00:29:07

تستطيع ان تقول قول الجمهور الاستحباب عفا عن الاستعمال الاول الاستعمال عدم الاستعداد. اذا اقول وهذي حقيقة يمكن تستغربها يا طالب العلم الاحناف والمالكية جمع من الصحابة جمع من السلف - 00:29:31

يعني منسوب للصحابة سأذكر ذلك جمع من السلف قالوا بعدم الاستحباب بل ان النخاعي إبراهيم النخعي يروى عنه انه قال بالبدعية

انها بدعة استدلالا بما يلي انه صلى الله عليه وسلم لم يفعلهما - [00:29:54](#)

هنا يظهر اثر رواية ابن حبان انه لم يفعله. ما ثبت انه فعلهما وقالوا بان الاحاديث طب الاحاديث اللي تقول صلوا قبل المغرب قالوا منسوخة وقالوا بانه لم يفعله هذا الشيء احد بعد الصحابة - [00:30:21](#)

قالوا لم يفعله احد بعد الصحابة وقالوا ولعل هذا والله اعلم من ادلتهم التي جعلتهم يقولوا هذا القول قالوا ان اداءهما يفضي الى تأخير المغرب وهم عندهم المغرب ايش وقت ضيق - [00:30:52](#)

مما اشكل علي عمر ان الشافعية يرون المشروعية وهم اضيق الناس في وقت المغرب. هذا اشكل لي. بقي السؤال يعني معلقا حائرا. اقول اما قولكم لم يثبت من فعله. ثبت من قوله واقراره - [00:31:21](#)

انا اجيب على ادلة القول الثاني واما ادعاء اما النسخ فادعاء. يحتاج الى ادلة بالنسخ واما لم يفعله احد بعد الصحابة فدونكم من؟ ابا تميم ابو تميم تابعي في حديث عقبة عبد الله بن مرثد وعقبة ابن عامر ابو تميم كان يصلي - [00:31:38](#)

فابو تميم تابعي والقول الثالث في هذه المسألة قول اصحابنا الحنابلة قالوا انهما لا تكرهان القول الثاني قالوا غير مشروع قالوا الثالث انهما لا تكرهان ولا تستحبان وهذا قول الحنابلة - [00:32:03](#)

قالوا لا تكرهان ولا تستحبان. يعني لو صلى ما عليه شيء. لكن ليست مستحبة ولا هي مكروهة وتعود الى الاباحة في حديث عبد الله ابن المغفل بين الاذنين صلاة - [00:32:28](#)

نقول ايها الاحبة الكرام تفضل شيخ عبد الله عند هؤلاء احسن الله اليكم عند القائلين بالجواز قد يوجد تداخل بيننا. ان هاتين الركعتين تدخلان في بين اذنين يعني هما نفسهما او هما مستقلات مستحبات قولهم بالاستعباد عن الخلاف السابق - [00:32:50](#)

قولهم بالاستحباب عن الخلاف السابق القول الاول القول الثاني غير مستحبات والقول الثالث انها لا هي مكروهة ولا هي لذلك اشترت يا شيخ عبد الله انهم اجمعوا على مشروعية الصلاة بين الاذنين الا في المغرب - [00:33:26](#)

الا في المغرب يعني منهم من لا يرى مشروعية ايش الصلاة؟ طبعاً لاحظ يا عبد الله الذي لا يرى الاستحباب لا ركعتين ولا بين الاذنين ها واضح اخواني جيد السؤال - [00:33:42](#)

ركعتين مطلقا لا يرون استحباب ركعتين مطلقا والارجح او الظاهر اقول احسن من الارجح القول الاول ايها الاحبة الكرام وهو المشروع الاستحباب لكن كما نهت بلا مواظبة بلا مواظبة حتى ما نجعلها راتبة - [00:33:56](#)

وادلة الترجيح ايها الاحبة الكرام فعل الصحابة واقرار النبي عليه الصلاة والسلام. وندبه لهما ولماذا قلنا بلا مواظبة؟ قال لمن شاء حتى لا يتخذها الناس ايش سنة راتبة سنة الراتب فاحرص على ان تصلي بين المغرب - [00:34:26](#)

بين اذان المغرب والاقامة ركعتين وتجوز فيهما والله تعالى اعلم. اذا الراجح الاستحباب ايها الاحبة الكرام القول الاول في هذه المسألة. انتقل احسن الله اليكم الى ايضا حديث امنا عائشة - [00:34:53](#)

وحديث ابي هريرة تفضل. كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب ركعتين الذي قبل صلاة الصبح حتى اني اقول اقرأ بام الكتاب ابي هريرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صام الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم -

[00:35:12](#)

احسن الله اليك انتقل ابن حجر بعد ان فرغ من الكلام عن المغرب الى الفجر الى الفجر فتكلم ايها الاحبة الكرام عن صفة ركعتي الفجر راتبة الفجر ونبوب على حديث امنا عائشة وحديث ابي هريرة. بقولنا ما يقرأ في سنة الفجر - [00:35:42](#)

ماذا يقرأ في سنة الفجر ذكر ابن حجر حديثين صحيحين ولله الحمد والمنة اما الحديث الاول وهو حديث امكم عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:10](#)

يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى اني اقول اقرأ بام الكتاب متفقون عليه وعن ابي هريرة قال ابن حجر ان النبي صلى عليه الله وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد - [00:36:23](#)

رواه مسلم اقول احبتي في الله المسائل والفوائد التخريج نتجاوزه لصحة الحديثين ولا اشكال فيهما ولله الحمد والمنة. المسألة

الاولى من مسائل هذين الحديثين استحباب تخفيف ركعتي سنة الفجر وهذا قول جماهير اهل العلم - [00:36:44](#)

استدلوا باحاديث الباب. قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف تنصيص ولحديث امنا عائشة عند مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر يعني السنة اذا سمع الاذان اذا سمع الاذان ويخففهما - [00:37:16](#)

ويخففهما الحديث الاول كان يخفف وهذا يخففهما. حديث ابي هريرة واضح التخفيف من خلال ايش السورتين هذا من خلال سورة الكافرون سورة الاخلاص من السور القصيرة المسألة الثانية صفة القراءة - [00:37:52](#)

في سنة الفجر قلت المسألون استحباب التخفيف لكن الان صفة القراءة صار طوال ماذا؟ يكتفي بالفاتحة ما هي صفة القراءة في ركعتي سنة الفجر؟ اقول ايها الاحبة الكرام هذه من المسائل التي وقع فيها خلاف عند العلماء - [00:38:22](#)

فذهب الجمهور الشافعي واحمد الى استحباب قراءة الفاتحة وسورة قصيرة استحباب قراءة الفاتحة وسورة قصيرة استدلالا بحديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد - [00:38:47](#)

واستدلوا ايضا بحديث ابن عمر المخرج عند الترمذي وابي داود وابن ماجة بسند حكم بصحته الالباني قال ابن عمر رمقت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يعني راقبوا شهر كامل - [00:39:17](#)

فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد هذا القول الاول. اذا الفاتحة وسورة ايش؟ قصيرة. الكافرون الاخلاص ونحوهما اما القول الثاني في هذه المسألة وهو قول الامام ابي حنيفة - [00:39:44](#)

ذهب ابو حنيفة يا كرام الى انه لا توقيف مستحب لا يوجد شيء توقيفي يعني وارد مستحب طوال قصار ما فيه شيء ابو حنيفة يقول لك ما في شيء مستحب - [00:40:15](#)

حصار او طوال لا وتجوز عنده قراءة جزء من حزب المرء الذي كان في الليل يعني لو فرض انك كنت تقرأ مثلا حزبك في الليل كان حزبك مثلا لنقل سورة كذا - [00:40:33](#)

اقرأها في سورة في ركعتين ركعتين الفجر هذا يعني انها قد تكون ايش طويلة ولا قصيرة يا ابو عبد الله؟ طويلة من حزبك اللي في الليل تقرأه في راتبة الفجر - [00:40:53](#)

هذا قول الامام ابي حنيفة. طب بماذا استدل ابو حنيفة يا اخواني؟ استدلالا بعموم قوله فاقرأوا ما تيسر من القرآن ما تيسر قصير تيسر طويل تيسر متوسط ما تيسر والقول الثالث في هذه المسألة - [00:41:07](#)

قول الامام مالك قد يستعجبه السامعون الان قال الامام مالك باستحباب قراءة الفاتحة فقط في سنة الفجر استحباب قراءة ماذا؟ فاتحة فقط استدلالا بحديث عائشة حديث عائشة يا ابا عبد الله ماذا تقول امنا؟ كان النبي عليه الصلاة والسلام يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى اني اقول اقر - [00:41:32](#)

ام الكتاب يعني يا دؤب قرأ ايش الفاتحة بالكاد قرأ الفاتحة استدل الامام مالك بهذا الحديث فظاهره انه كان يقرأ بها فقط كما استدل المالكية في حديث ابن عمر المتفق عليه - [00:42:05](#)

ان حفصة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن لصلاة الصبح كان اذا سكت المؤذن لصلاة الصبح صلى ركعتين خفيفتان قبل ان تقام الصلاة قال لك خفيفتين - [00:42:30](#)

والراجح في هذه المسألة يا اخواني ما هو جمهور اهل العلم القول الاول شافعية والحنابلة في احاديث الباب الاحاديث في اعلى درجات الصحابة عبد الله. يقول لك ابو هريرة كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ قل يا ايها الكافرون قل هو الله قل هو الله احد - [00:42:57](#)

ايضا ايها الاحبة الكرام يجاب كيف باش باي شيء نجيب ابا حنيفة يجاب عن قول ابي حنيفة استدلاله بانه عائشة تقول الفاتحة بان فعل النبي عليه الصلاة والسلام ومواظبته كما في حديث ابن عمر - [00:43:21](#)

يدل على الاستحباب حديث ابن عمر الذي ذكرته لكم شهر كامل وهو ايش؟ يتابع النبي عليه الصلاة والسلام وهو يواظب عليها هذا اجابتنا لابي حنيفة اما اجابتنا عن استدلال مالك. مالك استدل بايش - [00:43:49](#)

في حديث عائشة نقول ايها الاحبة الكرام نكمل بعد الاذان ان شاء الله تعالى. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد احبتي في الله نكمل سلمكم الرحمن بيان القول الثالث في هذه المسألة والترحيل - [00:44:11](#)

قلنا ان الامام مالك رحمه الله ذهب الى ان المستحب قراءة الفاتحة فقط. اسجد الان بحديث عائشة التي قالت اني اقول اقرأ بام الكتاب قلنا ان الراجح قول الجمهور استدلالا بهذه الاحاديث وبحديث ابن عمر ويجاب عن ابي حنيفة بان فعل النبي عليه الصلاة والسلام ومواظبته كما في حديث ابن عمر - [00:44:32](#)

فرد دل يدل على الاستحباب. ويجاب عن استدلال الامام ما لك بان القراءة الزائدة عن الفاتحة ثبتت في احاديث صحيحة في اعلى درجات الصحة ويوجب ويحمل قول عائشة على ان القصد ليس انه كان فقط يقرأ الفاتحة وانما ايش؟ كانت قراءته اقصر من المعتاد في باقي الصلوات - [00:44:59](#)

يحمل قول امنا عائشة انه كان يخفف القراءة تخفيفا زائدا ولا سيما اذا ما قبل هذا بسائر تطوعه كان يقرأ فهي نظرت باعتبار المجموع والله تعالى اعلم المسألة الثالثة اخواني - [00:45:28](#)

استحباب قراءة سورتين الكافرون والاخلاص وذلك لفعل النبي عليه الصلاة والسلام ولان هاتين السورتين قالوا الحكمة في هاتين السورتين انهما تضمنتا اقسام توحيد الثلاثة توحيد اللوهمية توحيد الربوبية توحيد الصفات. الاسماء والصفات. الاخلاص اسماء الصفات - [00:45:55](#)

وتوحيد اللوهمية ايها الاحبة الكرام توحيد العبادة في قوله جل في علاه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. فهاتان السورتان تضمنت التوحيد كله فيبدأ العبد يومه بالتوحيد والبراءة - [00:46:29](#)

من الشرك والافرار لله جل في علاه بوحدانيته الوهيته ربويته اسمائه وصفاته جل في علاه وتعالى وتقدس في عهد السلام. المسألة الرابعة استحباب قراءة الآية السادسة والثلاثين من سورة البقرة - [00:46:52](#)

في الركعة الاولى من راتبة الفجر. هذي سنة تكاد تكون مهجورة استحباب قراءة اية السادسة والثلاثين بعد المنة من سورة البقرة. قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبي - [00:47:15](#)

من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. هذه الآية يا ابا عبد الله تقرأ في الركعة الاولى من راتبة الفجر تسهر عليها الليلة ان شاء الله وتحفظها. المداومة على حفظ قراءتها تحفظها باذن الله. باذن الله تعالى - [00:47:47](#)

اعرف اناس ما يحفظوا سورة الكافرون في ناس يعد في الصلاة كم اية كلما مرت بمسألة العد والحساب تذكرته نعم وفي الركعة الثانية الآية الثانية والخمسين من سورة ال عمران - [00:48:11](#)

فلما حس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله. هذه اسأل ها؟ قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد باننا مسلمون ما الدليل على هذا قالوا ايها الاحبة الكرام - [00:48:31](#)

الدليل على هذا يا شيخ عمر ما ورد في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر - [00:48:50](#)

في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا الآية التي في البقرة هكذا يقول ابن عباس. وفي الاخرة منهما يعني في الركعة الثانية امنا بالله واشهد باننا مسلمون في رواية يا عمر عند مسلم وفي رواية عند مسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر - [00:49:15](#)

قولوا امنا بالله وما انزل الينا والتي في ال عمران في الركعة الثانية قل تعالوا يقول يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء نننا او بينكم. الآية الرابعة والستين قل يا اهل الكتاب - [00:49:45](#)

ابي تعال الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون. ابو عبد الله الرسالة حاول يقول خلينا عالاولى - [00:50:02](#)

الرواية الاولى اسهل فيها الآية الثانية في الركعة الثانية. ايضا يا شيخ عمر وعلت هذه الرواية التي فيها اولي اهل الكتاب علت. علها

بعضهم مش شذوذ قالوا تفرد بها ابو خالد الاحمر - [00:50:19](#)

عن سائل الرواة الذين ذكروا الاية الثانية الاية الثانية فلما حس عيسى منهم الكفر وعند ابي داود انك تقرأ في الثانية وعليكم السلام انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. ولا تسأل عن اصحاب الجحيم - [00:50:48](#)

وهذه الرواية حسننها الشيخ الالباني احرص الانسان يا اخواني على اصابة السنة. الاخلاص والكافرون الكافرون والاخلاص الغالب لكن لا يمنعك ذلك من ان تقرأ قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم وكذلك ان تقرأ فلما احس عيسى منهم الكفر قال من

انصاري الى - [00:51:12](#)

المسألة الخامسة كم باقي يا شيخ معاوية سنة طويلة تبقى عندنا مسألة من مسائل هذا الحديث وهو وهي حقيقة مسألة لطيفة. هل القراءة جهرا او سرا في راتبة الفجر هذه مسألة اختلف فيها العلماء - [00:51:39](#)

اختلف فيها العلماء على اقوال سنسطها وسنذكر ان شاء الله تعالى ادلتها غير اني اذكر نفسي واياكم ايها الاحبة الكرام بمسألة تتعلق القراءة يا ابا عبد الله في الصلوات ان الواحد منا ايها الاحبة الكرام انما حفظ - [00:51:59](#)

ما حفظت لاعتياده لانه يلزم هذه القراءة واحيانا تجد نفسك تحفظ صور اطول اطول وتقرأها من سور اقصر لانك لا تقرأها. فنعم قد تكون هاتين الايتين وانا اقر لك لقلة قراءتنا قد تكون - [00:52:16](#)

عسيرتين لكن لو اننا اعتدنا اليوم ان شاء الله وقد دخل اليوم يعني بعد غروب الشمس. فجر اليوم تقرأ في الراتبة الاولى في الركعة الاولى وفي الركعة الثانية. ولو اخطأت ستجد نفسك سبحان الله بعد يوم يومين اسبوع اسبوعين حفظتها - [00:52:39](#)

تماما. ثم بعد ذلك يصبح المغايرة والتنويع مهم ترى. وان وان العلماء يذكرون يا اخواني ان العبادة التي جاءت على وجوه متنوعة السنة فيها ايش يا عمر التنويع قرر هذا ابن رجب وغيره - [00:52:59](#)

لان ذلك ابعد عن السامة وادعى الخشوع مطابقة ومتابعة لسنة النبي عليه الصلاة والسلام جعلنا الله واياكم من اهل سنته. المتبعين اثره. المقتفين هديه. انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله - [00:53:18](#)

على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:40](#)